



السنة التاسعة

الخميس ٣ / ١٠ / ٢٠١٣ م

٢٦ ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

الخبير



أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة



مع أحداث هذا الأسبوع

- ٢٨- **ذِي الْقَعْدَةِ:** وفاة المحقق الشيخ ضياء الدين العراقي سنة ١٣٦١ للهجرة.
- ٢٩- **ذِي الْقَعْدَةِ:** شهادة الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠ للهجرة.
- ١- **ذِي الْحِجَّة:** زواج الامام علي عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام عام ٢ للهجرة.
- ٢- **ذِي الْحِجَّة:** ولادة الامام علي الهادي عليه السلام عام ٢١٢ للهجرة.
- ٣- **ذِي الْحِجَّة:** دخول النبي الاكرم صلى الله عليه وآله مكة وحجة الوداع.
- ٤- **ذِي الْحِجَّة:** سجن الامام موسى ابن جعفر عليه السلام سنة ١٧٩ للهجرة.

معالم عظمة الإمام الجواد عليه السلام

إن مواهب الإمام التقي محمد الجواد عليه السلام قد ملكت عقول كل من عاصره وتطلع إلى شخصيته السامية الفذة واطلع على عظمة فكره وكمال علمه. وهنا نشير إلى بعض ما وصلنا من معالم عظمته وسمو شخصيته، قال الإمام الرضا عليه السلام للحسين بن بشار: «والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرق به بين الحق والباطل» وقال أيضاً: «هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكاني»، قال محمد بن الحسن بن عمار: دخل محمد الجواد عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فوثب عليه علي بن جعفر (عم أبيه): بلا حذاء ولا رداء، فقبل يديه وعظمه. فقال له الإمام: يا عم اجلس رحمك الله، فقال: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم؟ فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون: أنت عم أبيه وتقوم له؟ فقال: اسكتوا إذا كان الله عزوجل. وقبض على لحيته. ثم يؤهل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه، أنكر فضله؟ نعوذ بالله مما تقولون! بل أنا له عبد» (الكافي: ج ١ ص ٣٢١)

الجواد الرضا

على أعتاب هادينا عليّ

للشيخ أحمد الدر العاملي

دَعُوا قَلْبِي يُحِبُّ كَمَا يَشَاءُ
عَلَامَاتُ الْهَوَى فَرَحٌ وَحُزْنٌ
دَعْوُهُ يَأْلَفُ الْبَسَمَاتِ طَوْرًا
رَأَى لَمَّا دَنَا مِنْ آلِ طَهٍ
بِهَاءِ اللَّهِ فِيهِمْ قَدْ تَجَلَّى
عَلَى أَعْتَابِ هَادِينَا عَلِيٍّ
وَلَكِنْ لَمْ يُجِدْ إِلَّا سُجُودًا
إِمَامٌ أَمْ كُلُّ الْخَلْقِ خُلُقًا
إِمَامٌ لَا تَدُورُ رَحَى الْمَعَالِي
إِمَامٌ لَا يُجَابُ دُعَاءُ دَاعٍ
إِمَامٌ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ
أَبَا حَسَنِ لِسَامِرَاءَ جَفُنٌ
أَرَادُوا جَرَحَ عَزَّتِنَا فَخَابُوا
أَحَالُوا الْقُبَّةَ الصَّفْرَاءَ رَدْمًا
لَقَدْ وَهَمَ الْأُلَى ظَنُّوا بِأَنَا
أَمَّا عَلِمُوا بِأَنَّ الْعَزَمَ فِينَا
وَأَنْ شَاءَ الْإِلَهُ فَعَنْ قَرِيبٍ
فَنُغْمِضُ جَفَنَنَا وَنَقْرُ عَيْنَا
أَبَا الْحَسَنِ النَّقِيِّ وَلَيْسَ شِعْرِي
وَالَا فَالْتِنَاءُ عَلَيْكَ حَقًّا
جَمَالَ الشَّعْرِ فِي حُسْنِ الْمَعَانِي
وَأَنْتَ الْحُسْنُ بَلْ مُحَرَابٌ حُسْنٍ
وَهَبْتَ لِمَادِحِكَ الشَّعْرَ جُودًا
فَهَبْ قَلْبِي الثَّبَاتَ عَلَى وَلَاكُمْ

وَخَلُّوا اللَّوْمَ فَالَلَوْمُ افْتِرَاءُ
وَشَوْقٌ يُرْتَجَى فِيهِ الْبِقَاءُ
وَطَوْرًا إِلَهُ يَغْدُو الْبُكَاءُ
بِهَاءٍ لَيْسَ يَعْدِلُهُ بِهَاءُ
وَمَجْدُ اللَّهِ يَسْبِقُهُ السَّنَاءُ
تَهَاوَى الْقَلْبُ لَيْسَ بِهِ عِيَاءُ
لَدَى مَلِكٍ لَهُ انْحَنَتِ السَّمَاءُ
هُمْ أَهْلُ الظُّمَاءِ وَيَدَاهُ مَاءُ
سِوَى فِي فَلَكِهِ قَافٌ وَطَاءُ
إِذَا لَمْ يَسْتَجِزْ مِنْهُ الدُّعَاءُ
لَدِيهِ التُّرْبُ وَالْدُّنْيَا سَوَاءُ
إِلَى ذَا الْيَوْمِ مَدْمَعُهُ دِمَاءُ
وَأَنْ جَرَحَ الشُّعُورَ الْاِعْتِدَاءُ
فَجَدَّدَ لِلْبَقِيْعِ بِهَا الْعِزَاءُ
سَيَضَعُفُ صَبْرُنَا مَهْمَا أَسَاوُوا
بَنَتْهُ مِنْ قَدِيمِ كَرْبَلَاءُ
بِسَامِرَاءَ يَكْتَمِلُ الْبِنَاءُ
أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَهْزُمُهُ الضِّيَاءُ
سِوَى ظِلِّ لِمَا يُدْعَى الثَّنَاءُ
لِغَيْرِ اللَّهِ وَالْأَلِ افْتِرَاءُ
وَلَوْلَا حُسْنُهَا لَفُظَّ خَوَاءُ
بِهِ لِلْحُسْنِ ذُلٌّ وَانْحِنَاءُ
وَلَوْلَا أَنْتَ شِعْرُهُمْ رُغَاءُ
لَكِي يَبْقَى بِهِ يَحْيَى الصَّفَاءُ

الأنهار الكونية

إعداد / مصطفى كامل الخفاجي

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿يس: ٣٨﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ لقمان ٣١. وبالفعل يقول العلماء إن حركة النجوم في المجرة (ومن ضمنها الشمس) تشبه إلى حد بعيد حركة السفينة في البحر، فكلاهما يجري ويسبح ضمن تيار أشبه بالأمواج، والحركة تكون صعوداً وهبوطاً، ولذلك قال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس: ٤٠. وكلمة (يَسْبَحُونَ) أيضاً دقيقة جداً من الناحية العلمية. ونحن البشر لانحس بهذا الجريان لاننا في داخل هذه السفينة (الفلك)، والذي يكون في الداخل يرى الأشياء ثابتة لا تتحرك، ولكن الذي ينظر من الخارج يرى كيف ان السفينة جارية وغير متوقفة. ولا تزال الاكتشافات في بداياتها ولكن هنا نقول: لو أن العلماء لم يجدوا هذه المصطلحات دقيقة لما استخدموها.. وهذا سر قوله تعالى ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء: ٨٢

في دراسة نشرتها مجلة علمية بينت أن علماء فلكيون اكتشفوا مؤخراً نهراً طويلاً في السماء تتدفق فيه النجوم وتجري بشكل يسحر العقول، إذ يجري في هذا النهر بحدود ٥٠٠٠٠ نجم! ويؤكد العلماء أن مثل هذه الأنهار تنتشر بكثرة في الكون وتجري عبرها النجوم بشكل يشبه جريان الماء في الأنهار على الأرض. وهم يستخدمون كلمة (stream) وتعني (يجري)، وهي كلمة استخدمها القرآن للتعبير عن حركة الشمس و النجوم، ويوجد في مجرتنا أكثر من مئة ألف مليون شمس جميعها تجري بنظام محكم. فعند قوله تعالى ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ الرعد: ٢، ندرك أن الحديث عن جريان الشمس والقمر، والأنهار لم يأت عبثاً. فالعلماء يقولون إن هذه الأنهار الكونية لا يمكن لأحد أن يراها أو يتنبأ بها من قبل، إلا بعد أن استخدم العلماء تقنية تعرف باسم الترشيح المتناظر وهذا يدل على أن القرآن سبق العلماء بهذا التعبير (يجري) عندما جاء الحديث عن جريان الشمس ثم عن جريان السفن في البحار، ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ

كان بيت علي وفاطمة عليهما السلام أروع نموذج في الصفاء والإخلاص والمودة والرحمة ، تعاوننا فيه بوثام وحنان على إدارة شؤون البيت وإنجاز أعماله . فبالرغم من بساطته ، وقد قال عنه النبي ﷺ : (بارك الله في بيت جل آنيته من الخرف) ، ولكن كان مملوءاً بالسعادة والالفة ، وقد دخل النبي ﷺ يوماً عليهما فوجدهما يطحنان ، فسألتهما عن حالهما ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ان فاطمة طحنت بالرحى حتى مجلت يداها ، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها . فقال ﷺ : (يا بنتاه ، تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ..) .

لذلك تجدها عاشت شغف العيش ، حتى بعد أن نحلها ﷺ فديكاً ، وكانت غلتها أربعة وعشرين ألف دينار سنوياً . فلم تعمّر الدور ، ولم تبني القصور ، ولم تلبس الحرير والديباج ، ولم تقصّ النفائس ، بل كانت تنفق كل ذلك على الفقراء والمساكين ، وفي سبيل الدعوة إلى الله ونشر الإسلام ،

بعد أن تقدم لخطبتها الأشراف وأهل المكانة والجاه .. والنبي ﷺ يقول : أمر فاطمة بيد الله ، وبعد أن أتى جبرئيل جبرئيل عليه السلام بالأمر من قبل الله ، يا محمد .. زوج النور من النور ، فيقول : يا رب من ممن ؟ فيقول : علي من فاطمة ، فيتهلل وجهه ﷺ فرحاً ، ويباشر ذلك بنفسه .. ويدعو الله لهما ويقول : (طهركما الله وطهر نسلكما ، أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم .. أستودعكما الله وأستخلفه عليكما) ويقول لفاطمة : (يا بنية ! زوجتك أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً . يا بنية ! إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة ، فاختار من أهلها رجلين : فجعل أحدهما أباك ، والآخر بعلك ، يا بنية ! نعم الزوج زوجك ، لا تعص له أمراً) . ثم نادى يا علي :

(أدخل بيتك ، وألطف بزوجتك ، وأرفق بها ، فإن فاطمة بضعة مني) . فقال علي عليه السلام : (فو الله ما أغضبتها ، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل ، ولا أغضبتنني ، ولا عصت لي أمراً ، ولقد كنت أنظر إليها ، فتتكشف عني الهموم

والأحزان) بحار الأنوار : ٤٣ - ١١٧ - ١١٤



دعاء الأمير الميموني... وشفاء الضرير

علاء سعيد الأسدي

سحراً عرضت لي حالة عرفت منها أنني لا أسأل من الله تعالى شيئاً حينئذ، إلا استجاب لي، وكنت أتفكر فيما أسأله تعالى من الأمور الأخروية والدنيوية، وإذا بصوت بكاء محمد باقر (ولده) في المهد. فقلت: إلهي بحق محمد وآل محمد ﷺ اجعل هذا الطفل مروج دينك، ونشر أحكام سيد رسلك ﷺ، ووفقه بتوفيقاتك التي لا نهاية لها، واستجاب الله دعاء هذا الوالد المشفق، فصار هذا الطفل العلامة محمد باقر المجلسي الذي قضى عمره في نشر أحكام الشريعة المحمدية. ومن كتاب الرجال للعلامة الكشي رحمه الله قال: قال أبو حمزة الثمالي: كانت صبيّة لي سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها إلى التيمي «المجبر» فأخذها فنظر يدها، فقال: منكسرة. فدخل يخرج الجبائر، وأنا على الباب فدخلتني الرقة على الصبيّة فبكت، ودعوت الله، فخرج بالجبائر فتناول يد الصبيّة فلم ير بها شيئاً، ثم نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شيء. قال أبو حمزة الثمالي: فذكرت ذلك لأبي عبد الله الصادق رحمه الله فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضا، فاستجيب لك.. يعني الرضا بقضاء الله.

روى الجاحظ الحلبي السروي في كتاب مناقب آل أبي طالب: أن ضريراً سمع دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: (اللهم إني أسألك يا رب الأرواح الفانية وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد الملتزمة إلى أعضائها، وبانشقاق القبور عن أهلها، وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك بالحق بينهم، إذا برز الخلايق ينتظرون قضائك، ويرون سلطانك، ويخافون بطشك، ويرجون رحمتك، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ، أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني، أبداً ما أبقيتني إنك على كل شيء قدير). قال الراوي: فسمعتها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه، فتطهر للصلاة وصلى، ثم دعا بها، فلما بلغ إلى قوله: أن تجعل النور في بصري، ارتد الأعمى بصيراً بإذن الله جلّت قدرته. ومن كتاب مرآة الأحوال للعالم المتبحر آغا أحمد بن الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني، قال: حدثني بعض الثقات عن المولى محمد تقي المجلسي أنه قال: في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجد

رحلة سحرية الى المتكدي الواعظ - ٢

الذين خرجوا في ذلك السحر البارد، للتهجد والقيام لربهم في جوار مرقد وليه ووصي رسوله وحبيبه صلوات الله عليهما وآلهما. أنست تلك الاجواء السحرية النورانية فتانا الشخص الذي خرج لرؤيته ابتداء، ولم يتذكره الا بعدما سمع والده وهو يقول له: هذا يا ولدي هو الشخص الذي اردت ان تراه، التفت الفتى فلم يرى سوى متكد (فقير) جالس بالقرب من باب الحرم، يستعطي الناس، وقد اعطاه الوالد ما قسم الله له وممر سريعاً من امامه، وبقي الفتى يتابعه بنظراته لعله يجد فيه الضالة المنشودة، ولكنه لم يعثر على شيء فسأل والده بما يقرب من الاستنكار: لم اجد في هذا الرجل ما يميزه عن غيره من المتكدين، فما الذي يميزه عن غيره لكي اخرج في هذا السحر لرؤيته؟ اجاب الوالد: ان ما يميزه يا ولدي خروجه في هذا السحر، رغم مرضه، وتحمله المشاق، وتركه لذة النوم في هذه الهداة، وكل ذلك من اجل دراهم معدودات يحصل عليها، (وهي حطام الدنيا)، فكم هو مغبون من يتقاعس عن تحمل بعض هذه المشاق وقد وعده الله صادق الوعد، بخير الدنيا والاخرة!! غرق الفتى هذه المرة في التدبر في هذه الموعظة البالغة والصادقة، وأذا بالوالد يقول: انا ذاهب الى الحرم يا ولدي، فان شئت فارجع الى الدار واسترح، ولكن فتانا لم يرجع الى الدار، بل رافق والده الى الحرم العلوي، ولم يتخل عن هذه السنة الحسنة الى اخر حياته، مستقيماً عليها، غارفاً من بحر بركاتها ما لا يقدر على وصفه الواصفون.

هذا هو احباءنا القسم الثاني والاخير، من هذه القصة التي وقعت لاحد الصالحين رحمته الله قبل نحو مائة عام، كان يومها فتى يانع، وقد عرفنا انه استغرب في احدى الليالي من والده الشيخ الجليل، ان يدعو الى مرافقته في ذهابه سحراً الى مرقد الامام علي عليه السلام والانتظار عنده حتى الفجر لاقامة صلاته فيه، وهذا امر اعتاده الوالد منذ سنين طويلة، فالوالد رفع استغراب ولده عندما اخبره بأنه دعاه الى هذه الرحلة السحرية (الليلية) لكي يرى شخصاً طريفاً عز عليه أن لا يراه، نتابع ما جرى في هذه الرحلة السحرية. خرج الفتى مع والده يسييران باتجاه الحضرة العلوية المقدسة، وهو يرى تلك الشلثة الطيبة من

الاخيار





❖ **قل:** زرت فلان وهو يُحْتَضِرُ، ولا قل: زرت فلان وهو يُحْتَضِرُ، لأن من حَضَرَه الموت فهو (مُحْتَضِر).

❖ **قل:** يا أبت، ولا تقل: يا أبتِي، لأن الـ(تاء) جاءت لتعوض عن الـ(ياء) المحذوفة من كلمة (أبي).

❖ **قل:** لفلان ذراع طويلة، ولا تقل: لفلان ذراع طويل، لأن (ذراع) مؤنثة.

❖ **قل:** كان لي زيد كالأخ، ولا تقل: كان لي زيد بمثابة الأخ، لأن (المثابة) تعني المنزل، والمرجع، ومجتمع الناس.

❖ **قل:** رأى فلان حُلماً مزعجاً، ولا تقل: رأى فلان مناماً مزعجاً، لأن المنام: هو النوم.

هل تعلم

- أن أمير المؤمنين عليه السلام هو أول هاشمي أما وأبا.
- أن أسم أبي حمزة الثمالي، هو ثابت ابن دينار.
- أن نساء النبي صلى الله عليه وآله بالتسلسل هن: خديجة - سودة - عائشة - حفصة - زينب بنت خزيمة - زينب بنت جحش (أم سلمة) - جويرية بنت الزهراء عليها السلام كان ٤٨٠ درهما.
- (كتاب: ١٥٠٠ سؤال وجواب: السيد مرتضى البيلاني)

كلمة ومعنى

«التوراة» لفظة عبرية وتعني «الشريعة»
«الانجيل» كلمة يونانية بمعنى «البشارة»

كلمات مضيئة

قال الامام محمد الجواد عليه السلام:
(لا تكن ولياً لله في العلانية.. عدواً له في السر.)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.